

سلسلة توحيد سلفية

العلمانية

خصيقتها وخطورتها

تأليف الشيخ الدكتور

أبي عبد العزيز محمد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب

مستشار كلية العلوم الإسلامية
بجامعة الجزائر



العلمانية
نيتها ونظورها

حقوق الطبع محفوظة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى:

(١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م)



مكتبة وتسجيلات الغرباء الأثرية

18 شارع أحمد حسونة - بجوار مسجد السنة - باب الوادي الجزائر

هاتف: 09 62 96 021 الجوال: 09 23 30 070

الموقع الرسمي للشيخ فركوس على الإنترنت: www.ferkous.com

سلسلة توجيهاً سلفية (٤)

العلمانية حقيقتها وخطورتها

قضية الشيخ الدكتور

أبي عبد الغني محمد بن علي بن تركي

مفتي دار إحياء العلوم الإسلامية

بمكة المكرمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ
أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا

مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٢﴾

[سورة يوسف]

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿١٢٥﴾

[النحل: ١٢٥]

مُقَلَّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،
 وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
 مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا

تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة النساء].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا ﴿٢٠١﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٢٠٢﴾﴾
[سورة الأحزاب].

أما بعد:

فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وخيرَ الهدى
هدىُّ محمدٍ ﷺ، وشرُّ الأمورِ محدثاتُها، وكلُّ محدثة

بدعةً، وكلُّ بدعة ضلالةٌ، وكلُّ ضلالةٍ في النار.

لقد كان استكتابي للكلمة الشهرية على الإنترنت

يفرضه واجب القيام بالدعوة إلى الله، الثابتة الأصول

في سُنَّةِ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وسُنَّةِ

السلف الصالح من بعده، الذين أظهروا حُجَجَ

الإسلام، ونشروا محاسنه، ودفعوا عنه الشُّبُهَةَ بالحُجَّةِ

والبرهان، وحثُّوا ممَّا أُفْحِمَ فيه من محدثات الأمور،

وضلالات أهل البدع والأهواء التي هي سبب كلِّ

شقاوة، وبالصبر واليقين سلكوا سبيل الدعوة إلى

الله على بصيرة مصداقًا لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ

سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ

وَسُبِّحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٥﴾ [سورة

يوسف]، وجسّدوا دعوتهم بأسلوب الحكمة، والموعظة

الحسنة مصداقًا لقوله تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَدِلْهُمْ بِلَا تَهْجَاتٍ هِيَ

أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

هذا، وقد عملتُ في محاولة لبلوغ هذا المرمى،

وتحقيق هذا المعنى، بتسطير ما يترجى أن تحمله تلك

الكلمات الشهريّة من استنارة للعقول، وبيان مسالك

الاتباع وسُبله، والتنزيه من الشرك ووجوهه.

وقد رأيت من المفيد - بعدما اجتمعت جملة

منها - أن أضعها في رسائل دعوية ضمن سلسلة

سميتها بـ: «توجيهات سلفية».

والله أسأل أن يرزقنا الإخلاص في السرِّ والعَلَنِ،
وأن يُعِيدَنَا من فتنة القول والعمل، وأن ينصرَّ دينه،
ويُعَيِّ كَلِمَتَه، ويوفِّقَ القائمين على الدعوة إلى الله بها
فيه خير دينهم، وصلاح أُمَّتِهِمْ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصَلَّى
اللهُ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وإخوانِهِ إلى يوم
الدين وسَلَّمَ تسليماً.

أبو عبد المعز

محمد علي فركوس

الجزائر في: ٢٠ ربيع الثاني: ١٤٢٧ هـ

الموافق ل: ١٧ ماي ٢٠٠٦ م

حقيقة العلمانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
 من أرسله الله رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه
 وإخوانه إلى يوم الدين، أما بعد:

فكلمة «العلمانية» اصطلاحٌ لا صلة له بلفظ
 العلم ومشتقاته مطلقاً، وتعني العلمانية في جانبها
 السياسي بالذات اللادينية في الحكم، وقد راج التعبير
 عنها في مختلف المصنّفات الإسلامية بأنها: «فصل

الدين عن الدولة» وهذا المدلول قاصر لا تتجسد فيه حقيقة العلمانية من حيث شمولها للأفراد والسلوك الذي لا ارتباط له بالدولة.

لذلك يمكن التعبير عن مدلول آخر أكثر مطابقة لحقيقة العلمانية بأنه «إقامة الحياة على غير الدين»، وبغض النظر عن كون العلمانية في عقيدتها وفلسفتها التي ولدت في كنف الحضارة الغربية متأثرة بالنصرانية^(١)

(١) مما تنادي به النصرانية: إعطاء سلطة الدولة لقيصر، وسلطة الكنيسة لله، ومنه يتجلى مبدأ: «فصل الدين عن الدولة» وينسب ذلك إلى المسيح عيسى عليه السلام من قوله: «أعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله»، وهذا ما تتفق عليه النصرانية المحرفة مع العلمانية. بينما الدين والحكم في الإسلام تشكل في مهده لله خالصاً لا يستجيب للفصل =

المحرّفة أو الاشتراكية فإن العلمانية اللادينية مذهب دنيوي يرمي إلى عَزْلِ الدين عن التأثير في الحياة الدنيا، ويدعو إلى إقامة الحياة على أساس ماديٍّ في مختلف نواحيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والقانونية وغيرها، وعلى أرضية العلم الدنيوي المطلق، وتحت سلطان العقل والتجريب، مع مراعاة المصلحة بتطبيق مبدأ النفعية على كلِّ ميادين الحياة اعتيادًا على مبدأ الميكانيكية «الغاية

= بين الدين والدولة، ولا بين الدين والمجتمع لاختلاف طبيعة الإسلام كدين ونظام مجتمع عن النصرانية في أصلها، وهي مجموعة وصايا، وبالنسبة لها كتطبيق في المجتمعات الرومانية التي كان الدين فيها لله، والحكم لقيصر.

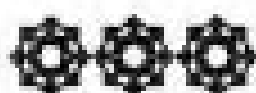
تبرّر الوسيلة « في الحكم والسياسة والأخلاق، بعيداً عن أوامر الدين ونواهيه التي تبقى مرهونة في ضمير الفرد لا يتعدى بها العلاقة الخاصة بينه وبين ربّه، ولا يرخّص له بالتعبير عن نفسه إلا في الشعائر الدينية أو المراسم المتعلّقة بالأعراس والولائم والمآتم ونحوها.

فالعلمانية القائمة على أساس التزعة المادية لم

تلبث أن فاقت عن المذهب اللاديني الذي جعل غايته محاربة الدين وإقصاءه عن مختلف مجالات الحياة العامّة، وإقصاء أهل الدين وحماته، والحدّ من تأثيرهم بعزّهم عن المرافق التربوية والمؤسّسات والمعاهد العلمية ومنع التعليم الديني، فغايتها إقامة

العلمانية حقيقتها وخطورتها =
 دولة ومجتمع ينحصر فيها الدين على الصعيد الفردي،
 وتجعل أبناء المجتمع المسلم يشعرون بأخوة في
 الوطن بصرف النظر عن كونهم غير إخوة في الدين.
 هذا، ولم يُصَبَّ عينَ الحقيقةِ من قسَمِ العلمانيةِ
 إلى مُلحدة تنكر وجودَ الخالقِ أصلاً ولا تعترف
 بشيء من الدين كليّةً، وإلى علمانيةٍ غيرِ مُلحدة وهي
 التي تؤمن بوجود الخالق إيماناً نظرياً، وتنكر وجود
 علاقةٍ بين الله تعالى وحياةِ الإنسان، وتنادي بعزْلِ
 الدِّين عن الدنيا والحياة، وتُنكر شرعَ الله صراحةً أو
 ضمناً؛ لأنَّ حقيقةَ العلمانيةِ في جميع أشكالها وصُورِها
 مُلحدةٌ، ذلك لأنَّ الإلحاد هو: المَيْلُ والعُدولُ عن

دينِ اللهِ وَشَرَعِهِ، وَيَعْمُ ذَلِكَ كُلُّ مَيْلٍ وَحَيْدَةٍ عَنِ
الدينِ، وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ دَخُولًا أَوَّلِيًّا الْكُفْرَ بِاللَّهِ
وَالشَّرْكَ بِهِ فِي الْحَرَمِ، وَفَعَلَ شَيْءًا مِمَّا حَرَّمَ اللهُ وَتَرَكَ
شَيْءًا مِمَّا أَوْجَبَهُ اللهُ^(١)، وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ هُوَ مَا كَانَ فِيهِ
شُرْكٌ بِاللَّهِ فِي الرِّبَوِيَّةِ الْعَامَّةِ، وَفِي إِنْكَارِ أَسْمَاءِ اللهِ أَوْ
صِفَاتِهِ أَوْ أَعْمَالِهِ.



(١) «أضواء البيان» للشنقيطي: (٥٨/٥ - ٥٩).

خطورة العلمانية

إنَّ دعوة العلمانية تمثّل خطراً عظيماً على دين الإسلام والمسلمين، وحمليتها ضخمةٌ على الألوهية والأخلاق والبعث، فهي تسعى إلى هدم الدين في المجتمع أو إخراجه إخراجاً كاملاً من مضامينه وقيمه، وتعمل على تحطيم السدود الأخلاقية التي تحول دون استشرَاء الإباحة والإلحاد، فكان هدف العلمانية الأول هو احتواء التربية والتعليم من أجل

إخراج أجيال لا تعرف الدين ولا الأخلاق.
 وغالبية المسلمين يجهلون حقيقتها لتسببها
 بأقنعة مختلفة كالوطنية والاشتراكية والقومية وغيرها
 من الأفكار والإيديولوجيات السياسية، كما تخفي
 وراء النظريات الهدامة كالفرويدية والداروينية
 التطورية^(١) وغيرها، ويتعلق مناصروها بأدلة علمية

(١) النظرية الداروينية نسبة إلى شارلز داروين باحث إنجليزي، نشر كتابه «أصل الأنواع» سنة ١٨٥٩م الذي يدور على جملة من الافتراضات، ناقش في كتابه نظريته في النشوء والارتقاء حيث تفترض النظرية أن تطور الحياة في الكائنات العضوية من السهولة وعدم التعقيد إلى الدقة والتعقيد، وأنها تتدرج من الأحمط إلى الأرقى، معتبراً أن أصل الحياة خلية كانت في مستنقع آسن قبل ملايين السنين، وقد تطورت هذه الخلية ومزّت بمراحل منها مرحلة =

القرود انتهاءً بالإنسان، وجعل بين الإنسان والقرود نسبًا، بل زعم أن الجدَّ الحقيقي للإنسان هو خليةٌ صغيرة عاشت في مستنقع آسن، وهو بذلك يريد أن ينسف عقيدة أهل الحق في أن الإنسان ينسب إلى آدم وحواء ابتداءً، وقد خلّفت هذه النظرية قلقًا عارمًا، وشعورًا باليأس والضياع، وظهرت أجيالٌ حائرة مضطربة ذات نحواءٍ روحي وكان من نتيجة النظرية أن تولدت عنها نظرية «ماركس» المادية حيث نادى بهادية الإنسان وخضوعه لقوانين المادة مهمله بذلك جميع العوامل الروحية، كما كان للنظرية أثرٌ في ميلاد نظرية فرويد في التحليل النفسي حيث استمدَّ فرويد من نظرية داروين حيوانية الإنسان، وأنه حيوان جنسي لا يملك إلا الانصياع لأوامر الغريزة والواقع فريسة الكبت المدمر للأعصاب، وأصبح التطور عند فرويد مفسرًا للدين تفسيرًا جنسيًا. وقد استفادت النظريات الأخرى أيضًا من نظرية داروين فائدة هدامة كنظرية سارتر في الوجودية، ونظرية برجسون في الروحية الحديثة،

ثابتة - زعموا - وما هي إلا شبه ضعيفة يردّها العقل

واعتمدت على ما وضعه داروين في منطلقاتها وتفسيراتها للإنسان والحياة والسلوك.

وقد أثبت العلم التجريبي إفلاس نظرية داروين وبطلانها بأدلة قاطعة، بل ليست نظرية علمية على الإطلاق وخاصة بعد كشف النقاب عن قانون «مندل» الوراثي، واكتشاف وحدات الوراثة (الجينات)، وقد جاء في القرآن الكريم ما يقرّر أن بدء خلق الإنسان من سلالة من طين ثم خلقه من نطفة في قرار مكين، فكان مادة الخلق الأولى للكائنات هي الماء ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾ [النور: ٤٥]، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ [الأنبياء: ٣٠]، ويبقى الإنسان إنساناً بجميع مقوماته: شكله وصفاته وعقله لا يتطور ولا يتحول وهو يدلّ على أن الخالق البارئ واحد ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مُهَيَّبٍ ﴿٨﴾﴾ [السجدة: ٧ - ٨].

والواقع ﴿كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة العنكبوت].

وخاصة تلك التي تظهر بمظهر المؤيد للدين تضليلاً وتليساً على عوام المسلمين، فلا تمنع الحج والصلاة في المساجد، وتساعد على بنائها، وتشارك في المواسم والأعياد، ولا تبدي في ذلك محاربة للدين ولا عداً له مع محاولة جادة لحصر الدين في المساجد وعزله عن ميادين الحياة.

✽ مظاهر العلمنة ومجالاتها:

فمن مظاهر العلمنة ومجالاتها التي أبعد الدين

عنها:

- السياسة والحكم وتطبيق العلمنة فيها جليّ

لا يخفى على مبصر.

- التعليم ومناهجه وتطبيق العلمنة فيه لا ينكره

عاقل.

- الاقتصاد والأنظمة المالية وتطبيق العلمنة

فيها ظاهر للمعاین.

- القوانين المدنية والاجتماع والأخلاق، وتطبيق

العلمنة فيها لا يدع مجالاً للريبة والشكّ.

فالعلمانية تجعل القيم الروحية قيماً سلبية، وتفتح

المجال لانتشار الإلحاد والاعتراب والإباحية والفوضى

الأخلاقية، وتدعو إلى تحرير المرأة تماشيًا مع الأسلوب الغربي الذي لا يُدين العلاقات المحرّمة بين الجنسين، الأمر الذي ساعد على فتح الأبواب على مصراعيها للممارسات الدنيئة التي أفضت إلى تهديم كيان الأسرة وتشتيت شملها، وبهذا النمط والأسلوب تربّي فيه الأجيال تربية لا دينية في مجتمع يغيب فيه الوازع الديني ويعدم فيه صوت الضمير الحيّ ويحلّ محلّها هيجان الغرائز الدنيوية كالمنفعة والطمع والتنازع على البقاء وغيرها من المطالب المادّية دون اعتبار للقيم الروحية.

فالصلة المحكمة التي تربط الدين بالسياسة

والحكم وبالأُنظمة المدنية والمالية والتربوية والتي هي من خصائص الإسلام ومميزاته لا تحظى بالقبول عند كثير من بني جِلدتنا المتشبعين بالثقافة الغربية، والذين نشأوا على أساس الاعتقاد بأن لكل مسائل الدين والحياة العلمية نمطها الخاص، حيث تبقى تعاليم الشريعة ومضامين الإسلام مسطرة لتنظيم العلاقة بين الإنسان وخالقه، وبين الإنسان والإنسان وَفَقَّ نِظامٍ مُحدَّدٍ للسلوك الاجتماعي والأخلاقي يُفرض على المسلم ويُلزم باتباعه.

تلك هي العلمانية التي انتشرت في العالم الإسلامي والعربي بتأثير الاستعمار وبحملات التنصير

والتبشير، وبغفلة من المغرورين من بني جلدتنا
 رفعوا شعارها، ونفذوا مخططات واضعها ومؤيديها،
 الذين لبسوا على العوام شبهات ودعاوى غاية في
 الضلال قامت عليها دعوتهم متمثلة في:

- الطعن في القرآن الكريم والتشكيك في النبوة.

- الزعم بجمود الشريعة وعدم تلاؤمها مع

الحضارة، وأن أوروبا لم تتقدم حتى تركت الدين.

- دعوى قعود الإسلام عن ملاحقة الحياة

التطورية، ويدعو إلى الكبت واضطهاد حرية الفكر.

- الزعم بأن الدين الإسلامي قد استنفذ أغراضه،

ولم يبق سوى مجموعة من طقوس وشعائر روحية.

- دعوى تخلف اللّغة العربية عن مسايرة العلم والتطور، وعجزها عن الالتحاق بالركب الحضاري والتنموي، والملاحظ أنّ العربية وإن كانت هي اللّغة الرسمية في البلدان العربية إلا أنّها همّشت في معظم المؤسسات الإدارية والجامعية والميادين الطبيّة في البلدان المغاربية خاصّة، وحلت اللّغة الفرنسية محلّها فأصبحت لغة تخاطب واتصال فعلية في الميدان، وتقهقرت اللّغة العربية تدريجيّاً بحسب المخطّطات المدرسية لعلمهم بأنها لغة القرآن ومفتاح العلوم الشرعية.

- الزعم بأنّ الشريعة مطبقة فعليّاً في السياسة

والحكم وسائر الميادين، لأنَّ الفقه الإسلامي يستقي أحكامه من القانون الروماني - زعموا -.

- دعوى قساوة الشريعة في العقوبات الشرعية

من قصاص وقطع ورجم وجلد وغيرها، واختيار عقوبات أنسب، وذلك باقتباس الأنظمة والمناهج اللادينية من الغرب ومحاكاته فيها لكونها أكثر راحة وأشدَّ رافة.

فهذه مجمل دعاوى التي تعلق بها أهل العلمنة

وتعمل على تعطيل شرع الله تعالى بمختلف وسائلها من شخصيات ومجالات وصحافة وأجهزة أخرى، وفصل دينه الحنيف عن حياة المجتمع برمته، وحصره

في أضيق الحدود والمجالات، وذلك تبعًا للغرب في توجهاته وممارساته التي تهدف إلى نقض عُرَى الإسلام والتحلل من التزاماته وقيمه، ومسح هوية المسلمين، وقطع صلّتهم بدينهم، والذهاب بولائهم للدين وانتمائهم لأمتهم من خلال موالاة الغرب الحاقد، واستبدال القيم، والمفاهيم والمصطلحات، والتصوّرات الإسلامية الأصلية بقيم ومفاهيم ومصطلحات وتصوّرات غربية، ليكون أسلوب المعيشة والحياة مغيرًا على النمط الغربي، وتغيير أسلوب التفكير والعمل لتصبح طريقته موافقةً للتفكير والعمل الغربي، وتكريس دعوى التجديد بهذا المفهوم

من تغيير أساليب التعامل الأخلاقي والاجتماعي
وتجديد الأنظمة التشريعية والقضائية والجزائية على
نحو يتلاءم مع الأسلوب الحضاري باستمدادها
من الأنظمة والتشريعات الغربية، كل ذلك تحت
لواء التطور والتجديد.

وقد استطاعت موجة العلمانية أن تجرف معظم
المجتمع الإسلامي، وتصيبه في الصميم في ميدان
النُظم والحُكم وفي مجال الشريعة والقضاء وعلى
ساحة التعليم بما أثارته من الشبهات حول الإسلام
ولغته وقُرْآنِهِ ورسوله السالفة البيان، وقد تأثرت
كثيراً من المؤسسات الاجتماعية والسياسية بهذه المفاهيم

الخبیثة، وَسَعَتْ إلى النهوض بمجتمعاتها بالتركيز على علمانية الدولة، متشكّلة بصورة الوطنية أو الاشتراكية أو القومية أو غيرها، أمّا المؤسسات الأخرى ذات الطابع الإسلامي فقد تأثرت هي الأخرى بموجة العلمانية - إلا من رحم ربك - حيث جعلت مفهوم الدين مقصورًا على الإسلام الحضاري.

إنّ الإسلام دين ودولة ينفي هذه الثنائية في إقامة حاجز منيع بين عالم المادة وعالم الروح نفيًا قطعياً ويعدّها رِدَّةً، كما لا يقبل لطهارته وصفائه وسلامة عقيدته وأخلاقه انتشار أمراض المجتمع

الغربي من الإلحاد، ونشر الإباحية المطلقة، والفوضى الأخلاقية وسائر الرذائل والنجاسات العقدية والأخلاقية التي تعود بالهدم على عقيدة التوحيد، والتحطيم لكيان الأسرة والمجتمع، بما يعنونه من التجديد بتقليد الغرب في مفاهيمه وقيمه وأساليبه الذي هو عين الانحراف والجمود والتبعية الذليلة، فالدين والحكم في الإسلام منذ أوّل يوم تشكّل فيه المجتمع الإسلامي لله خالصاً، ومُصلِحاً لكلّ زمان ومكان مهما بلغ من تطوّر الحياة وأساليب المعيشة من رُقِيٍّ، فهو دينٌ ربّانيٌّ عالمي لا يصطدم مع أيّ تطوّر نافع من جهة، ولا يقرّ حرية الإلحاد، ويأبى

أن تكون حرية منفصلة عن التربية الدينية والأخلاق من جهة أخرى.

إنّ الإسلام مع ما يحتويه من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق جاء بنظام قائم على الحق يتفق مع صميم طبيعة الحياة الإنسانية، ويمسّ بشموله كافة مناحي حياة الإنسان على اختلافها من المهد إلى اللحد ويأمر المسلم أن يكون كلاً لله في كل ميادين الحياة: أعماله وأقواله وتصرفاته ومحياه ومماته كلها لله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [سورة الأنعام].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصَلَّى
اللهُ على محمدٍ وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم
الدين، وسلِّم تسليماً.



المحتويات

- * المقدمة ٧
- * حقيقة العلمانية ١٢
- * بيان مصطلح العلمانية ١٢
- * معنى العلمانية في المصنّفات الإسلامية المعاصرة. ١٢ - ١٣
- * اختيار الحدّ الأمثل للعلمانية ١٣
- * علاقة العلمانية بالنصرانية المحرّفة والاشتراكية ١٣
- * العلمانية اللادينية مذهب دنيوي يرمي إلى عزل الدين
- عن التأثير في الحياة الدنيا ١٤
- * أصل دعوة العلمانية مبنيٌّ أساسًا على المبدأ الميكيافيلي

- ١٥ - ١٤..... « الغاية تبرر الوسيلة »
- غاية المذهب اللاديني محاربة الدين وإقصاؤه عن مختلف مجالات الحياة العامة ١٥
- بيان خطأ تقسيم العلمانية إلى ملحدة وغير ملحدة ١٦
- معنى الإلحاد ١٦ - ١٧
- * خطورة العلمانية ١٨
- أول أهداف العلمانية هو احتواء التربية والتعليم من أجل إخراج أجيال لا تعرف الدين والأخلاق .. ١٨ - ١٩
- تسرّ العلمانية بمختلف الأفكار والإيديولوجيات السياسية ١٩
- حقيقة نظرية داروين « هامش » ١٩
- أدلة دعاة العلمانية وحججهم ما هي إلا شبه ضعيفة
- مخالفة لصريح المعقول وصحيح المنقول ٢٠ - ٢١
- * مظاهر العلمانية ومجالاتها ٢٢

- السياسة ٢٣
- التعليم ٢٣
- الاقتصاد ٢٣
- القوانين المدنية والمجتمع والأخلاق ٢٣
- العلمانية تجعل القيم الروحية فيها سلبية وتفتح المجال
لانتشار الفساد في أصول الدين وفروعه ٢٣
- عدم قبول كثير من تشبّعوا بالثقافة الغربية لتعاليم
الشرعية الإسلامية اعتقاداً منهم لضرورة فصل الدين
عن الدولة ٢٥
- الاستعمار هو سبب انتشار العلمانية في العالم الإسلامي
والعربي ٢٥
- تجمل الدعاوى العلمانية على الشريعة المحمدية ٢٦
- ١ - الطعن في القرآن الكريم ٢٦
- ٢ - الزعم بجمود الشريعة وعدم تلاؤمها مع الحضارة .. ٢٦

- ٣ - دعوى قعود الإسلام عن ملاحقة الحياة التطورية . ٢٦
- ٤ - الزعم بأن الدين الإسلامي قد استنفذ أغراضه ٢٦
- ٥ - دعوى تخلف اللغة العربية عن مسايرة العلم
والتطور ٢٧
- ٦ - الزعم بأن قانون الشريعة الإسلامية مستقى من
القانون الروماني ٢٧-٢٨
- ٧ - دعوى قساوة الشريعة في العقوبات الشرعية ٢٨
- * أثر العلمانية على الشريعة الإسلامية والمجتمعات والفرق
الإسلامية ٣٠
- * الخاتمة: تتضمن شمولية الشريعة الإسلامية لجميع شؤون
الحياة ونظامها ٣١
- * دعوة الإسلام إلى أن يكون الدين كله لله ٣٣
- * الفهارس ٣٥

سَيَصْدُرُ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

نُصِيحَةٌ

إِلَى طَيِّبٍ مُسْلِمٍ

ضمن ضوابط شرعية يلتزم بها في عبادته

قَسِيَّةُ الشَّيْخِ الذَّكْوَرِ

أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كَثِيرٍ

لِسَمَاءِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْإِسْطَلَامِيَّةِ

بِمَشْرُفَةِ الْجَزَائِرِ

صدر عن المؤلف

سلسلة وتجهيز سلفية

شَرَاةُ الْبَصَائِرِ

وَأَثَرُهُ عَلَى أُمَّةِ الْإِسْلَامِ

للمسألة الشيخ فاضل

الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الوهاب

الشيخ عبد العزيز بن عبد الوهاب

في هذا العدد :

إن دعوة العلمانية تمثل خطراً عظيماً على دين الإسلام
والمسلمين، وحملتها ضخمة على الألوهية والأخلاق
والبعث، فهي تسعى إلى هدم الدين في المجتمع أو إخراجه
إخراجاً كاملاً من مضامينه وقيمه، وتعمل على تحطيم
السدود الأخلاقية التي تحول دون استشراف الإباحة والإلحاد،
فكان هدف العلمانية الأول هو إحتواء التربية والتعليم
من أجل إخراج أجيال لا تعرف الدين ولا الأخلاق .

www.ferkous.com



مكتبة وتسجيلات الغرباء الأثرية

18 شارع أحمد حسينة - جوار مسجد السنة - باب الوادي الجزائر

هاتف: 09 62 96 621 الجوال: 070 30 23 50